

Centre universitaire de
Abdelhafid bossouf MILA



المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut de lettre et des langues

Mila: 2023

معهد الآداب واللغات

محاضرة في علم النحو:	قسم السنة الثانية / د.أ.
السداسي الرابع (2023/2022)	أ.يوسف يحيايوي
محاضرة في إلحاق النواسخ بالجملة الاسميّة 2:	
- إنّ وأخواتها	

من النواسخ التي تلحق الجمل الاسميّة تلك الحروف التي اعتبرها النحاة
مشبهة بالفعل؟

ولعلّ الشبه لا يمكن أن يكون في أداء الحرف وعمله أداءً يقوم الفعل به أيضا
فيما يحدثه من أثرٍ في الجملة! إنّما الشبه يكمن في عمل الفعل في المفعول به
حيثُ النصب؛ فيكون بذلك الفعل مثل (إنّ) وأخواتها الناصبة للاسم بعدها.

ودرس إنّ وأخواتها جاء مبسّطا في كتب النحو، وموجزا في المتون؛ فهذا (ابن
أجروم ت: 723 هـ) يقول في متن الأجروميّة:

"وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ
وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوَكِيدِ، وَلَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَأَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ."

وما دام المتن واضحاً لا يحتاج الطالب لتوضيح أكثر عما جمعه (ابن أجيروم في كلامه عن هذه النواسخ الحرفية في عملها وعددها ومعناها، وهذا بديهي باعتبار الأجرورية موجّهة للمبتدئين في تعلم النحو، ولا يعني عدم مناسبتها للطالب والباحث، بل نكر متونها وفهمها يكون سبباً في فهم الألفية التي جاء بها الناظم (ابن مالك ت: 672هـ) في قوله:

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكْسَ مَا لَ كَانَ مِنْ عَمَلٍ
كَأَنَّ زَيْدًا عَالَمٌ بِأَنْبِي كُفٌّ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضَعْفٍ
وَرَاعِذَا التَّرْتِيبَ إِلَّا فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدِي
وَلَخَّصَ النَّازِمُ النَّوَاسِخَ الْحَرْفِيَّةَ سِتَّةَ حُرُوفٍ هِيَ: أَنْ، كَأَنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ.

وأما سيبويه فعدها ف خمس، حيث جعل الحرف (أَنَّ) و(إِنَّ) في حرف واحد وإفادة واحدة.

وللنواسخ الحرفية معاني مستقلة بنفسها، كما لها معاني مرتبطة بالسياق؛ نحو:

-إِنَّ: للتوكيد وبها نبدأ الكلام، كقولك: إِنََّّ المَجْتَهَدَ نَاجِحٌ.

-أَنَّ: هي للتوكيد، وتأتي في وسط الكلام، كقولك: يَسْعِدُنِي أَنَّْ الطَّلِبَةُ

حَاضِرُونَ كُلَّهُمْ.

-كَأَنَّ: للتشبيه كقولك: كَأَنَّ القَطَّ نَمْرٌ

-لَكِنَّ: وتفيد الاستدراك مثل: اللُّغَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ لُغَةٌ يَسِيرٌ تَعَلَّمُهَا لَكِنَّ قَوَاعِدَهَا

مَعْقَدَةٌ جَدًّا.

وقوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٣٨ مريم﴾ ما يلاحظ في الآية أن (لكن) وردت مُخَفَّفَةً (لكن) ولزمت نفس المعنى مع ((لكن)) الدال على الاستدراك، إلا (لكن) في الآية ليست عاملة؛ إذ يبطل عملها عند تخفيفها (تسكينها)، فلا يكون هذا الحرف ناسخاً للجملة الاسمية: (الظالمون اليوم في ضلال مبين)، أي تلزم بذلك الابتداء؛

مبتداً ← شبه جملة خبر أو متعلق بمحذوف الخبر.

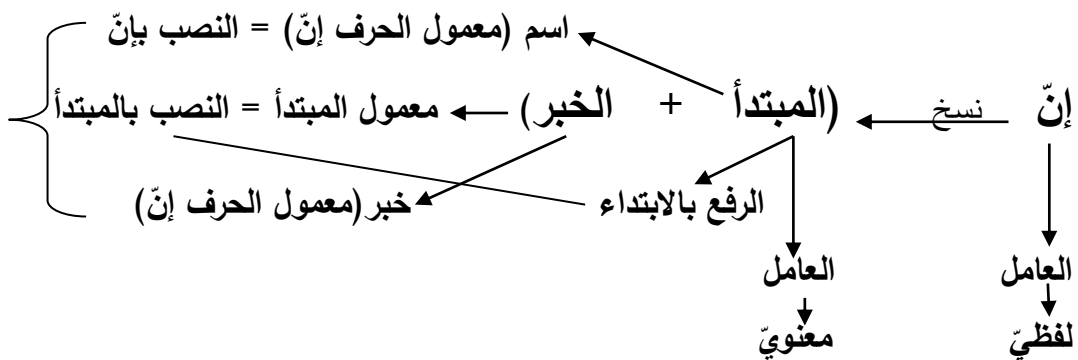
-لَيْتَ: للتمني، نحو: لَيْتَ السَّنَاتِ تَنْقُصُ = ← والظاهر في هذه الجملة أن التمني فيها لا يمكن تحقيقه، ويستحيل للعمر أن يعود للوراء. وللتمني في بعض السياقات إمكانية التحقيق، كقولك:

- ليت المركز الجامعي ميلة متصدّر ترتيب أحسن الجامعات الجزائرية! وهي أمنية يمكن تحقيقها ولا سيما مع القفزة النوعية التي يعرفها المركز.

-لعلّ: تفيد الترجي كما تفيد التوقع، كقولك: لعلّك ناجح.

حرف مشبه بالفعل + اسم لعلّ + خبر لعلّ

*شكل يوضّح عناصر الجملة المنسوخة بيان وأخواتها:



* لا النافية للجنس: هي حرف يعمل عمل إنّ ينصب المبتدأ ويسمى اسمها، ويرفع الخبر ويسمى خبرها. وهذا ملخص لأهم النماذج التي تأتي فيها لا بمعنى

إنّ في العمل:

خبر لا

- لا طالب علم حاضر ← أي لا وجود لحضور جنس الطالب (ولا أحد)

اسم لا مضاف ← مضاف إليه

- لا طالباً علماً حاضر ← شبيه بالمضاف (إحاق العلم بالطالب).

اسم لا + مفعول به + خبر لا

(اسم لا شبيه بالمضاف)

- لا ولد صائم ← ولد = اسم لا مبني في محل نصب

- لا مجتهدين مكافأون ← مجتهدين = اسم لا مبني في محل نصب

الاسم مبني لأنه جاء مفرد (ليس مركباً)